منوعات

MEDIA

عبد الرحمن الظاهر

نابلس ـ **سامر خويرة**

أصدرت محكمة الصلح في مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة، أمس الإثنين، قراراً بالإفراج عن الصحافي والفنان عبد الرحمن الظاهر بكفالة مالية قدرها 5 آلاف دينار أردني، بعد اعتقال في سجون جهاز الأمن الوقائي لأكثر من شهر، بتهمة «ذم السلطة». وأوضح المحامي مهند كراجة، من «مجموعة محامون من أجل العدالة»، والذي يتولى الدفاع عن الظاهر، أن القاضي وبعد الاستماع إلى مرافعته، قرر الإفراج عن الظاهر بكفالة مالية، مع إلزامه بحضور جلسات المحاكمة لاحقاً. وأشار كراجة، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أنه جرت لموكله جلسة تحقيق أمام النيابة العامة، تم خلالها تغيير وصف التهم الموجهة إليه. وقال كراجة: «وجدت النيابة أن التهمة التي وجهتها للظاهر في البداية، وهي الذم الواقع على السلطة، لم تتحقق وفق القانون، فذهبت باتجاه ثلاث تهم جديدة». ووفق كراجة، فإنه بدل تهمة «الذم الواقع على السلطة» حسب قانون العقوبات لعام 1960، تم توجيه التهمة نفسها، لكن بموجب قانون الجرائم الإلكترونية، بالإضافة إلى إثارة النعرات الطائفية بموجب قانون الجرائم الإلكترونية، ونقل أخبار بقصد إثارة الفزع بموجب قانون الاتصالات. وأوضح أن التحقيق مع الظاهر تركز حول محادثات مع زملاء صحافيين، ومواد وبرامج إعلامية أعدها لصالح بعض القنوات الفلسطينية والعربية.

ويعمل الظاهر حالياً في مركز الإعلام التابع لـ«جامعة النجاح» في نابلس، معداً ومقدماً لبرامج منوعة.

صحف البحرين والتطبيع: تهانٍ وشتائم

لم تحضر في صحف البحرين أية تغطية لكلّ الرفض الشعبي الواسع للتطبيع، فيما فشلت تلك الصحف في الترويج للاتفاق مع الاحتلال الإسرائيلي، واقتصرت التغطية على تهانٍ وأخبار متفرقة... وشتائم

خالد الخالدي

على عكس الإمارات التي حاولت الترويج لتطبيعها مع إسرائيل في صحفها بأنه يأتي لمصلحة الفلسطينيين والقضية الفلسطينية، وأن وليّ عهد أبوظبي والحاكم الفعلي للبلاد محمد بن زايد بات «رجل السلام» ومحرك «عجلة التاريخ»، جاء التطبيع البحريني مع إسرائيل في صحفها كخبر باهت، رغم تصدّره عناوين الصفحات الأولى طوال أسبوع كامل. فشلت الصحف البحرينية الرسمية والمملوكة للدولة أو لرجال أعمال محسوبين على الدولة في تقديم دعاية مناسبة للرأي العام داخل البحرين وخارجها حول قرار التطبيع، واكتفت بنشر عناوين كبيرة مثل «خطوة تاريخية على طريق السلام والازدهار» و«فجر جديد للشرق الأوسط» و«إنجاز تاريخي بالسلام». ولم تقدم هذه الصحف أي تحليلات حول الأسباب التي دفعت البحرين إلى التطبيع، كذلك فإنها لم تفتح أي مجال للنقاش السياسي الاقتصادي الذي يترافق مع إعلان أي دولتين توقيع اتفاقية سلام أو تبادل تجاري أو غيرها.

واكتفت بعض الصحف بنقل الخبر من الوكالات الأجنبية من دون تحريره حتى، وكان من اللافت أن غالبية مساحات الصفحات الأولى من الصحف التي خصصت لوضع أخبار عن اتفاقية «السلام» هي لأفراد من الأسرة الحاكمة، وبعضهم ليست له صفة رسمية، يهنئون ملك البلاد باتفاقية السلام، وعدد من التصريحات والبيانات المنسوبة إلى مجلس النواب البحريني ولعدد من الوزراء. وفي محاولة لزيادة عدد المواد المكتوبة عن اتفاقية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، نشرت الصحف البحرينية برقيات التهنئة التي تلقاها العاهل البحريني بمناسبة الاتفاقية من محافظي المحافظات ورؤساء المناطق، ونشرت إحدى الصحف برقية تلقاها الملك من مستشاره بعد اتفاقية السلام. وكتب بعض الصحافيين الموالين للنظام البحريني مقالات خجولة، في محاولة لتبرير الاتفاقية، كان أبرزها مقال رئيس مجلس إدارة صحيفة «البلاد» عبد النبي الشعلة، وهو رجل أعمال ووزير سابق، قال فيها: «إن الفاسدين والانتهازيين والمزايدين على القضية الفلسطينية تجمعوا حولها، وأصبحت بالنسبة لهم سلعة مربحة، وتكاثر حول القضية الساعون إلى التكسب والمتاجرون بمصائر الشعوب وتجار البضائع البالية والفاسدة وسماسرة الشعارات الفضفاضة المستهلكة والمطبلون والمهرجون الحالمون ومخلفات الأحزاب والمشروعات القومية الفاشلة».

وحاول رئيس مجلس إدارة جريدة «البلاد» من خلال شتائمه التي وجهها إلى من وصفهم بالمتاجرين بالقضية الفلسطينية الترويج للاتفاق الذي وقعته البحرين مع إسرائيل، فيما تجاهلت ذات الصحف البيانات التي أصدرتها الجمعيات البحرينية المدنية وجمعيات النفع العام والبيان المشترك الذي أصدرته 17 جمعية بحرينية، أكدت فيه أن التطبيع لا يمثل شعب البحرين وأنه لن يثمر سلاماً في المنطقة.

> اكتفت صحف بنقل الخبر من الوكالات الأجنبية من دون تحريره

من تظاهرة سابقة متضامنة مع فلسطين في البحرين (Getty)

وقال رئيس إدارة جريدة «البلاد» عبد النبي الشعلة، وهو رجل أعمال ووزير سابق، قال فيها: «إن الفاسدين والانتهازيين والمزايدين على القضية الفلسطينية تجمعوا حولها، وأصبحت بالنسبة لهم سلعة مربحة، وتكاثر حول القضية الساعون إلى التكسب والمتاجرون بمصائر الشعوب وتجار البضائع البالية والفاسدة وسماسرة الشعارات الفضفاضة المستهلكة والمطبلون والمهرجون الحالمون ومخلفات الأحزاب والمشروعات القومية الفاشلة».

وحاول رئيس مجلس إدارة جريدة «البلاد» من خلال شتائمه التي وجهها إلى من وصفهم بالمتاجرين بالقضية الفلسطينية الترويج للاتفاق الذي وقعته البحرين مع إسرائيل، فيما تجاهلت ذات الصحف البيانات التي أصدرتها الجمعيات البحرينية المدنية وجمعيات النفع العام والبيان المشترك الذي أصدرته 17 جمعية بحرينية، أكدت فيه أن التطبيع لا يمثل شعب البحرين وأنه لن يثمر سلاماً في المنطقة.

وقال البرلماني البحريني السابق علي الأسود إن «صحف البحرين الصفراء أبرزت بوقاحة توقيع الذل مع إسرائيل وستبقى وصمة عار يسجلها التاريخ وتحفظها الأجيال».

وأدانت رابطة الصحافة البحرينية التطبيع مع إسرائيل وهيمنة الحكومة على المؤسسات الإعلامية، قائلة إن ذلك انعكس على إحجام الصحافة المحلية عن تناول مواقف مؤسسات المجتمع المدني المنددة بقرار التطبيع. ودعت الرابطة، وهي جهة غير حكومية، حكومة البحرين إلى أن «تضمن للبحرينيين، أفراداً ومؤسسات، حرية التعبير عن آرائهم حول قرارها تطبيع العلاقات مع إسرائيل مع ضرورة أن يكون لمواقف مؤسسات المجتمع المدني الناقدة نفاذية إلى الفضاء الإعلامي في الدولة».

وقال الناشط الإعلامي المعارض محمد الدرازي لـ«العربي الجديد» إن تغطية الصحافة البحرينية لمستجدات قرار التطبيع مع إسرائيل كان «مزيجاً من المسرحيات الرخيصة والهزلية والمحزنة في آن واحد». وأضاف الدرازي: «النظام البحريني وصل إلى مرحلة العجز والسقوط الشعبي إلى درجة أنه اقتنع بعدم جدوى محاولته تبرير التطبيع أمام شعبه واكتفت صحفه التي تبلغ ميزانياتها ملايين الدولارات سنوياً بنشر رسائل التهنئة التي يتبادلها الابن مع أبيه في العائلة الحاكمة حول التطبيع في الصفحات الأولى»، قائلاً: «إنهم فاشلون حتى في البروباغاندا».

وانتقد ناشطون إعلاميون آخرون عدم تغطية الصحف البحرينية لسيل الاحتجاجات الذي اجتاح وسائل التواصل الاجتماعي في البحرين من جميع الأطراف الموالية للنظام تاريخياً والمعارضة له. ومنذ بدء الاحتجاجات الشعبية في فبراير/ شباط 2011، لجأت السلطات البحرينية إلى مطاردة الصحافيين والناشطين الإعلاميين واعتقالهم وتعذيبهم لتصبح البحرين واحدة من أسوأ البلدان العربية في سجلات حقوق الإنسان. وأغلقت السلطات البحرينية الصحف المعارضة للحكومة، ومن أبرزها صحيفة الوسط في عام 2017 بسبب عدم امتثالها للخط الحكومي الرسمي ووجود معارضين ضمن مجلس إدارتها.

جيل جديد من الصحافيين التونسيين يفوز بمقاعد النقابة

تونس ـ **محمد معمري**

انتهت انتخابات النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، بفوز المرشحين الشباب بأغلبية مقاعد المكتب التنفيذي. وقد أعلن عن أسماء الفائزين التسعة، فجر أمس الإثنين، وهم: أميرة محمد (إذاعة موزاييك أف أم)، وفوزية الغيلوفي، ورمزي أفضال (الإذاعة التونسية)، وريم السوودي، ووجيه الوافي (دار الصباح)، وياسين البحري (التلفزيون التونسي)، وعبد الرؤوف بالي (دار الشروق)، وسامي نصر (مصور صحافي حرّ)، ومحمد ياسين الجلاصي (صحافي حرّ). ومن المنتظر أن ينتخب هؤلاء نقيباً جديداً لولاية تستمرّ ثلاث سنوات.

ورغم أن فوز المرشحين الشباب يعتبر سابقة في تاريخ النقابة، إلا أنه كان متوقعاً منذ بداية الحملة الانتخابية. في تصريح لـ«العربي الجديد»، يؤكّد الإعلامي محمد رمزي المنصوري أن هذه النتائج و«إن كانت تبدو مفاجئة، فهي ليست كذلك. إذ إن أغلب العاملين في القطاع الإعلامي التونسي والمنتسبين إلى النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين هم من الشباب، وقد اختار هؤلاء مرشحين من سنّهم لتمثيلهم». سابقة أخرى عرفتها هذه الدورة من الانتخابات، وهي فوز مصوّر صحافي هو سامي نصر، ومصوّر تلفزيوني هو ياسين البحري بمقعدين في المكتب التنفيذي.

وكان قد شارك في عملية الاقتراع، أول من أمس، 692 منتسباً للنقابة من أصل 1400 صحافي مسجّل، أي أن نسبة المشاركة لم تتجاوز 50 في المائة. يرى المنصوري أن سبب هذا التقاعس قد يكون «الخوف من تفشي فيروس كورونا. لكن سبباً آخر يقف خلف نسبة المشاركين، هو الامتعاض والغضب من الخلافات التي تشقّ صفّ الصحافيين في تونس».

> لم تتجاوز نسبة المشاركين في الانتخابات 50 بالمائة

صعوبة ملء الفراغ الذي سيتركه النقيب ناجي البغوري (شاذلي بن إبراهيم/Getty)

مؤتمر النقابة

واستقبل قصر المؤتمرات في العاصمة التونسية، يومي السبت والأحد الماضيين، مؤتمر النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، بحضور رؤساء منظمات تونسية عدة، بينها الاتحاد العام التونسي للشغل، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا). وشهد اليومان نقاشات حامية، تمحورت في أغلبها حول ضرورة انتخاب مكتب تنفيذي جديد للنقابة، يكون هدفه الأساسي الاهتمام بمشاكل الصحافيين، وتغليب المصالح المهنية على تلك الشخصية والسياسية. ولعلّ هذه التوصية الأخيرة تعتبر الأهم، إذ إن حالة عدم الاستقرار السياسي الذي تعيشه تونس، والأزمة الاقتصادية التي رفعت نسبة البطالة، تهدّدان مستقبل الصحف والعاملين فيها، خصوصاً أن عشرات الصحافيين باتوا يعانون من تدني مرتباتهم، أو من الصرف العشوائي من دون تعويضات مناسبة. ويحوم شبح الأزمة المالية فوق كل المطبوعات التونسية، ما يهدد بتوقف أغلبها عن الصدور.

أولويات المجلس

بناء على ما سبق، تعهّد كل المرشحين بإعطاء الأولوية لتحسين الأوضاع الاجتماعية للصحافيين. ومع صدور النتائج، وإعلان أسماء الفائزين، يرى مراقبون للمشهد الصحافي التونسي أن مهمة المكتب التنفيذي الجديد ستكون صعبة في ظل الأوضاع السياسية المعقدة في تونس، والأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد، إضافةً إلى صعوبة ملء الفراغ الذي سيتركه النقيب ناجي البغوري الذي يحظى بمكانة خاصة لدى كل الأطراف السياسية في تونس، احتراماً لتاريخه النضالي ما قبل الثورة وما بعدها.

قضية

مع إعادة فتح صالات السينما في عدد من دول العالم، أثار نقاد وفنانون مغربيون الموضوع في بلادهم، في محاولة لإنعاش القطاع الذي يعاني أساساً من مشاكل كثيرة

صالات السينما في المغرب
صمت يفضحه واقع منكوب

الدار البيضاء ـ أشرف الحساني

منذ أسابيع، يُثار جدلٌ على شبكات التواصل الاجتماعي في المغرب، بخصوص عدم قدرة المؤسّسات الفنية المغربية على إعادة فتح أبواب صالات السينما، لضخّ نبضٍ جديد في الحياة السينمائية المغربيّة، بعد أشهر عدّة من الحجر، بسبب تفشّي كورونا. فالمغاربة تأكّدوا من عدم جدوى التقوقع في منازلهم ومُشاهداتهم الافتراضية، مُعتبرين أنّ الخروج منها ضروري، كضرورة ممارسة حياة عامة، والتمتّع بما تمنحه لهم الفضاءات العمومية، من مقام ثقافية وفنون شارع ومهرجانات موسيقية وصالات سينمائية.

هذه الأخيرة، بوصفها ضرورة مُلحّة، لا تنأى بنفسها عن الصناعة الثقافية، ويجب إعادة فتحها كما يحصل في دول أخرى، لاعتبارها خطة ناجعة للتقليل من حدّة تأثير كورونا على نفوس الناس، وجعلهم يجرّبون المُشاهدة السينمائية مجدّداً، بعد أشهر من مُشاهدات افتراضية غير كافية، بحكم العلاقة الساحرة التي ينسُجها المُشاهد مع الصالات، التي تغمُره بعتمتها، وتجعله يحلم عبر شاشاتها الكبيرة، بعيداً عن وطن مأزوم، وواقع يزداد بؤساً. بالإضافة إلى ذلك، هُناك تأكيدٌ لممثّلين ونقّاد على ضرورة تجديد هذه العلاقة، وأهمّية فتح أبواب الصالات اليوم، في وقت بدأت تزداد الهوّة بين المُشاهد والأفلام المغربيّة، ما أثّر سلباً على الصناعة السينمائية، خاصّة أنّ صالات كثيرة تضرّرت بسبب الإغلاق، وهذا دافعٌ إلى التفكير بإغلاقها النهائي، أو بتحويل بعضها إلى محلّات تجارية، مع بدء موجة ثانية من كورونا، فرضت على الصالات صمتاً وموتاً، قريباً أو مُؤجّلاً.

عن إعادة الجمهور إلى الفضاءات الفنية، ومن ضمنها صالات السينما، يقول الناقد سليمان الحقيوي لـ«العربي الجديد» إنّه «خيار ملحّ بالنسبة إلى دول كثيرة، ليس فقط لاعتبارات اقتصادية، بل أيضاً لما يستطيع الفنّ السابع تقديمه في الأزمات الكبرى». فالسينما، بالنسبة إليه، «قادرة دائما على انتشال المرء من همومه، وصالات السينما تلعب هذا الدور في الأزمات التي أصابت العالم». أضاف الحقيوي أنّ «تقدير دَوْر السينما في تحقيق هذه المهمّة يُعجّل بإيجاد حلول تلائم أوضاع كلّ بلد»، ففي إيطاليا مثلا «أقيم مهرجان فينيسيا»، في دورة انتصار للحياة، وإعلان قوي لعدم الخضوع أمام نمَط الحياة التي يدفعنا إليه كورونا». أضاف الحقيوي أنّ الأسباب المُضمرة، التي تجعل المؤسّسات الرسمية تستمر في إغلاق صالات السينما، «تؤكّد الكيفية التي يفكر بها المسؤول المغربي في الفنون عموماً، والسينما خصوصاً، ووجودها أسفل سلّم أولويات البلد، وهذا لا يتلاءم مع الوجه الذي يُقدّم المغرب نفسه به، كبلد داعم للفنّ ومستثمر فيه، في الأعوام الأخيرة على الأقلّ». ورأى «أنّ التأخّر في وضع خطّة لعودة الحياة إلى صالات السينما ينذر بكساد، ستتراكم نتائجه أعواماً طويلة، وبحدّة تفوق ربما ما سيُصيب قطاعات أخرى، ما يُكبّد صناعة السينما وأصحاب الصالات انتكاسة تُضاف إلى سلسلة انتكاسات يعانيها الفنّ في المغرب». وقال أيضاً إنّ «قرار إغلاق صالات السينما بعيدٌ عن أيّ منطق»، مستحضراً حقائق متعلّقة بفضاء صالة السينما نفسه، «فالسينما توفّر إمكانية التحكّم في أعداد مَن يأتي إليها، بتحقيق شرط التباعد، وتتبّع عدد التذاكر، وسلاسة دخول الجمهور وخروجه، وساعات الإغلاق، وهذا لا يُمكن تحقيقه في فضاءات أخرى مكتظّة كلّها، كالمقاهي والساحات والأسواق». وأكد الحقيوي «أنّ صالات السينما لا تعرف اكتظاظاً من الأساس، واستمرار إغلاقها يؤكّد بؤس حكاية الفنّ في المغرب، وفيها شدّ وجذب كثيرين. حكاية لا تزال ترى السينما ترفاً، لا فرقَ بين وجودها وعدم وجودها».

من جهته، أكّد الناقد عبد الكريم واكريم أنّ القطاع السينمائي المغربي عرف، بسبب كورونا وتطبيق الحجر الصحي، وتالياً إيقاف الأنشطة السينمائية كلّها (تصوير الأفلام وتشغيل الصالات)، «أزمة كبيرة لا تزال ترخي بظلالها إلى اليوم، رغم العودة الخجِرة لتصوير أفلام ومسلسلات». أضاف: «لكنّ قرار السلطات المغربية بسريان إغلاق الصالات، رغم تصريحها بفتح مرافق أخرى، كالمقاهي والمطاعم والحانات والمساجد والمؤسّسات التعليمية وأماكن عامة أخرى، جعل أهل الميدان، الذين لم يعود أحدٌ منهم يتحمّل الأزمة الاقتصادية التي ضربت قطاعهم، ينتفضون ويحتجّون ويُطالبون بفتح صالات السينما والمسرح، وبالعمل على عودة الروح للفعل السينمائي والفني والثقافي عموماً».

ورأى واكريم أنّ «السلطات لم تُولِ اهتماماً إلى الآن بهذه المطالب، التي بدأت خافتة، وأصبح الصوت يعلو من أجلها يوماً تلو آخر، مع انضمام قطاع كبير من أهل المهنة والمهتمين بالميدان». ويطرح واكريم أسئلة تفرض نفسها في هذا السياق، وتُؤرق أصحاب الميدان: هل أنّ الفعل الفني والسينمائي لم يعد حاضراً في أجندات الدولة المغربية؟ هل بالخبز وحده يحيا الإنسان؟ ما المدّة التي ستظلّ خلالها الجهات المعنية غير عابئة بفداحة هذا الفعل؟».

أضاف: «كمهتمّين ومتدخّلين في الميدان، نؤكّد الضرورة الآنيّة لفتح صالات السينما في المغرب، مع تطبيق الشروط الضامنة للأمن الصحي، وأبرزها فرض العمل بنسبة 50 في المائة من الطاقة الاستيعابية للصالات، علماً أنّ الإقبال على الصالات تدنّى مستواه في الأعوام الماضية، ما يعني عدم إحداث مشاكل في هذا السياق».

ويُذكّر واكريم أنّ القطاع السينمائي في المغرب «يُعاني قبل حلول الوباء، في توزيع الأفلام في الصالات، وتدنّي عددها (الصالات) بشكل كبير ومخيف، مقارنةً بما كان الأمر عليه في العقود الماضية». أضاف: «عندما حلّ الوباء، تضاعفت الأزمة، وإذا استمر الحال كما هو الآن، فعلى السينما في المغرب السلام، خصوصاً أنّ أهل الميدان كانوا يطمحون إلى وصولها إلى مرتبة الصناعة السينمائية، الأمر الذي لم يتحقّق إلى اليوم. لهذا، على الجهات المسؤولة عن السينما، وأوّلها وزارة الثقافة، أن تعجّل في إعادة فتح أبواب الصالات السينمائية في أقرب وقتٍ ممكن، للتخفيف من ثقل الوضع وخطورته».

أما الناقد سعيد المزواري، فيتعبر أنّ هناك جانبين في قراءة المسألة: «الاقتصادي، المتمثّل بالظروف الصعبة التي يعيشها المشتغلون في القطاع، مباشرةً كموظّفي الصالات، وغير مباشرة كالفنانين والتقنيين المشتغلين في السينما، نظراً إلى ارتباط حركتهم بديناميّة إنتاج الأفلام وإطلاق عروضها».

سينما الصحراء في الرباط (عبد الحفّ سنة/فرانس برس)

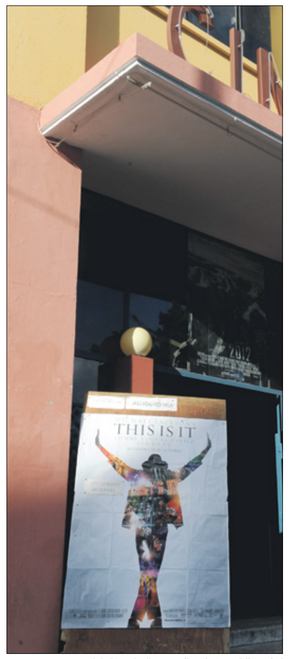

أمام صالة «سينما رويال» (عبد الحفّ سنة/فرانس برس)

دار «الفنّ السابع» (عبد الحفّ سنة/فرانس برس)

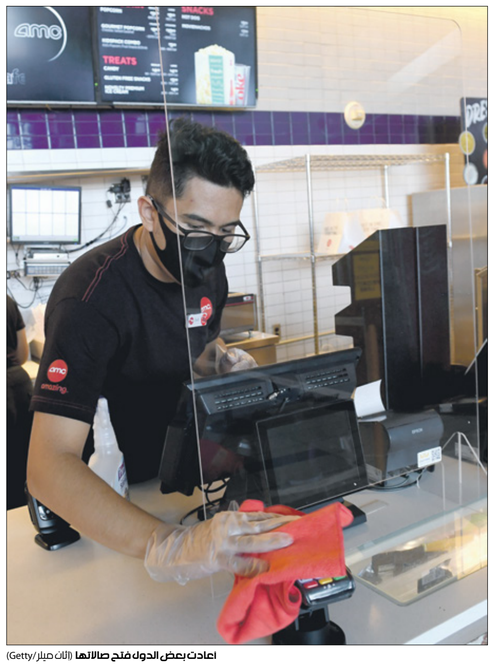

أعادت بعض الدول فتح صالاتها (آلان جيلار/Getty)

جدل على مواقع التواصل الاجتماعي حول إعادة فتح الصالات

فعالية

جوائز «إيمي» افتراضياً

بسبب قيود فيروس كورونا كان حفل توزيع جوائز «إيمي» هذا العام مختلفاً إذ ارسلت الكاميرات إلى منازل المرشحين للفوز

هيمنت مسلسلات«ساكسيشن» و«ووتشمن» و«شيتس كريك» على جوائز «إيمي» الأميركية أمس الأحد، في حفل مباشر شارك فيه معظم المشاهير من منازلهم، في ظل قيود فيروس كورونا. وفاز مسلسل «ساكسيشن» المنتمي إلى الكوميديا السوداء، بجائزة «إيمي» كأفضل مسلسل درامي خلال النسخة الـ72 من هذه الجوائز العريقة، وفاز أيضاً بجائزة التأليف والإخراج. وهذا المسلسل الذي يتناول خلافات عائلة نافذة بشأن إمبراطوريتها الإعلامية، من إنتاج شركة «إتش بي أو»، وكان قد فاز بجائزة «إيمي» في موسمه الأول العام المنصرم.

ونال الممثل جيريمي سترونغ جائزة أفضل ممثل في مسلسل درامي عن دوره في «ساكسيشن».

وجاءت أكبر مفاجأة عند إعلان فوز زندايا بجائزة أفضل ممثلة درامية لدورها في «يوفوريا»، متفوقةً على لورا لينيي (مسلسل «أوزارك») وجينيفر أنيستون (مسلسل «ذا مورننيج شو»). وبذلك، أصبحت هذه الممثلة البالغة من العمر 24 عاماً الأصغر التي تفوز بجائزة «إيمي» كأفضل ممثلة في مسلسل درامي، كذلك أصبحت الممثلة السوداء الثانية التي تفوز بهذه الجائزة (الأولى فيولا دايفس عام 2015).

وانتزع مسلسل «شيتس كريك» سبع جوائز إيمي، منها أفضل مسلسل كوميدي، وجوائز التمثيل للنجوم الكنديين، بوجين ليفي وكاثرين أوهارا ودانيال ليفي وآني ميرفي.

كما فاز «شيتز كريك» في فئة أفضل مسلسل كوميدي، وهو يتناول قصة زوجين تنقلب حياتهما بعد إفلاسهما. ولم يحقق العمل أي نجاح يُذكر في مواسمه الأربعة الأولى، قبل أن ينتشر سريعاً إثر عرضه على «نتفليكس». ويتناول المسلسل الذي تنتجه شبكة «بوب تي في» قصة عائلة ثرية اضطرت إلى العيش في فندق متداعٍ.

وفاز دانيال ليفي، ابن يوجين ليفي، بجائزة التأليف والإخراج، وكذلك بجائزة أفضل ممثل مساعد. وقبل دانيال جائزته من مطعم في أونتاريو بكندا، حيث تجمّع طاقم المسلسل وهم يضعون كمامات.

ونال مارك رافالو جائزة أفضل ممثل في مسلسل قصير عن دوره في «آي نو ذيز ماتش إذ ترو»، وحصلت ريجينا كينغ على الجائزة نفسها عن دورها في «ووتشمن». وانتزع يحيى عبد المتين الثاني جائزة أفضل ممثل مساعد. وفاز مسلسل «ووتشمن» الذي تنتجه شبكة «إتش بي او» ويتمحور حول أعمال العنف العنصرية والتعامل الوحشي للشرطة من خلال تناوله مجزرة تعرّض لها مئات السود من سكان مدينة تولسا في ولاية أوكلاهوما عام 1921 على أيدي مئيري شغب بيض، بجائزة أفضل مسلسل قصير. وهذا ما يجعل المسلسل يتقاطع مع مواضيع الساعة في الولايات المتحدة، ومع الأحداث التي تشهدها منذ أيار/ مايو الفائت.

وحصل المسلسل أيضاً على جائزة التأليف.

ودفعت قيود فيروس كورونا إلى إلغاء الحضور ومراسم الاستقبال والتباهي بفساتين السهرة على البساط الأحمر. وعوضاً عن ذلك، أرسل المنتجون معدات تصوير ومكبرات صوت إلى كل المرشحين المنتشرين في 125 موقعاً بأنحاء العالم، ليختاروا كيف وأين سيظهرون على الشاشة.

(فرانس برس، رويترز)

مقدّم الحفل المذيع جيمي كيمل أثناء التحضير للحفل (آل سيب/Getty)

فنون

المعارض الفنية ضحية أخرى لفيروس كورونا في غزة

غزة ـ **علاء الحلو**

استبدل الفنان الفلسطيني رائد النبريص من مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة مشاركته في عدد من المعارض الفنية التي كان من المقرر تنظيمها في هذا الوقت، بمعرض فني افتراضي، بعدما ألغيت جميعها بفعل تفشّي فيروس كورونا داخل القطاع. وتسببت جائحة كورونا التي فرضت نفسها على أرض الواقع في قطاع غزة، بمنع مختلف المعارض الفنية والأنشطة والتجمعات، وذلك مع الإعلان رسمياً عن اكتشاف إصابات خارج مراكز الحجر الصحي، في 24 أغسطس/ آب 2020، وما تبعه من حظر للتجوال الشامل على جميع محافظات قطاع غزة.

وتأثرت الأنشطة الفنية، على مستوى الحركة الفنية في قطاع غزة، وذلك بعد إلغاء بعضها وتأجيل البعض الآخر، نتيجة استحالة تنفيذها في ظل خطر فيروس كورونا، والإجراءات الوقائية المتخذة للتخفيف من حدة تفشيه في المجتمع، والقضاء عليه، وقد طاول التأثير المعارض الفنية وورش العمل والمشاريع التي تقيمها المجموعات والهيئات والأجسام الفنية في غزة، فيما اتجه البعض إلى تنفيذ بعض من تلك الأنشطة إلكترونيّا.

وتناول المعرض الفني الإلكتروني «فلسطين قضيتي»، الذي أقامه الفنان رائد النبريص (43 عامًا)، بمشاركة عدد من الفنانين، لوحات تتحدث عن فلسطين، وتفاصيل القضية الفلسطينية، بهدف مواجهة الحملة التي تعرضت لها القضية الفلسطينية، وتوجهة عدد من الدول العربية للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، فيما يجهّز النبريص لمعرض فني آخر بعنوان «في اتجاه ما»، كان من المقرر تنظيمه على أرض الواقع، وتحويله إلى معرض فني إلكتروني.

ويرى النبريص في حديث مع «العربي الجديد» أن المعارض الافتراضية لا تحل محل المعارض الواقعية، وأن تأثير فيروس كورونا متفاوت على الفنانين، حيث اتجه بعضهم إلى استغلال فترة الحجر المنزلي في إنتاج فني بالأمر المرحلة، ويعبر عنها، فيما تأثر البعض الآخر بعوامل الإحباط نتيجة «الأسر الإجباري» والحبس والحجر الصحي، خاصة في ظل وجود عوامل قهر إضافية، مثل انقطاع التيار الكهربائي، إلى جانب نفاذ خامات العمل.

ولم تفلت الفنانة الفلسطينية بسمة الصوالحي من أزمة فيروس كورونا، إذ تعطل معرضها الخاص بعنوان «طيف بلادي»، والذي كانت تجهز لتنظيمه، ويضم لوحات تعبر عن الوطن وعن تفاصيل القضية الفلسطينية. وتقول الصوالحي لـ «العربي الجديد» إن معرضها الفني كان سيعبر بشكل أساسي عن معاناة الفلسطينيين وفق مبدأ «ما لا نقدر على إيصاله قولاً سنوصله بريشتنا والوانّنا»، أملة انتهاء الأزمة الحالية والتي أصابت الوسط الفني بشكل كبير، حيث تحولت الصفحات الإلكترونية للفنانين إلى حملات توعية من مخاطر الوباء. أما الفنانة الفلسطينية عواطف السقا، فلم تتمكن هي الأخرى من الالتحاق بالمشاركة في معرض فني جماعي، كان يجري التحضير له مع عدد من الفنانين الفلسطينيين، حيث تأخر تنفيذه إلى أن تم إلغاؤه بفعل جائحة كورونا.

وتقول الفنانة السقا لـ «العربي الجديد» إن الأزمة التي تسبب فيها انتشار فيروس كورونا في قطاع غزة، وما تلاه من حظر كامل للتجوال، أثر كذلك على مخطط سفر للخارج، للمشاركة في معرض فني جماعي، حيث كانت قد حصلت على الدعوة، وقامت بتجهيز أوراقها كافة. وتواقفها الفنانة الآء كامل الجعبري (25 عامًا)، خريجة إدارة صحية من جامعة القدس المفتوحة، حيث تقول إن عددا من المعارض والفعاليات التي كانت ستقام قريبا الغيت بسبب فيروس كورونا، وتحولت الكثير من اللقاءات والاجتماعات إلى لقاءات افتراضية عبر تطبيق الزوم، أو وسائل التواصل الاجتماعي، مما قلل من إمكانية التواصل المباشر.

استغل بعض الفنانين فترة الحجر المنزلي لإنتاج أعمال جديدة

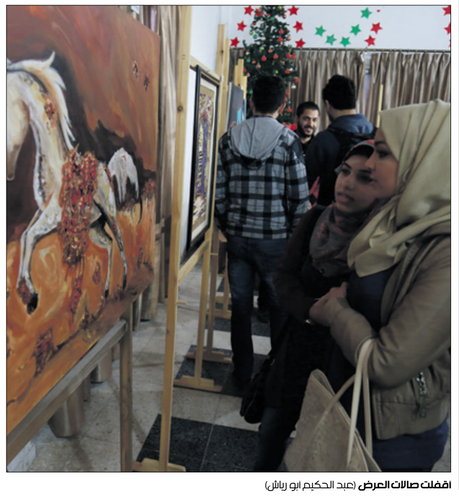
افتتاح صالات العرض (عبد الحكيم ابو رياش)

سياحة

تاج محل يفتح أبوابه

أعيد افتتاح ضريح تاج محل الذي يعتبر من أبرز المعالم السياحية في العالم أمس الاثنين بعد ستة أشهر من الإغلاق لمكافحة فيروس كورونا، في خطوة تهدف إلى إعادة إطلاق العجلة الاقتصادية في البلاد رغم ارتفاع عدد الإصابات. وسجّلت الهند التي يبلغ عدد سكانها 1,3 مليار نسمة، أكثر من 5,4 مليون إصابة بفيروس كورونا، وهي ثاني أكثر الدول تضرراً في العالم بعد الولايات المتحدة، وتسجل حالياً ما يقرب من 100 ألف إصابة يومية جديدة.

لكن بعد الإغلاق العام الذي تم فرضه في آذار/مارس وتسبب في إلغاء عشرات ملايين الوظائف، يقف رئيس الوزراء ناريندرا مودي متردداً إزاء فرض قيود مشددة مجدداً، خصوصاً في ما يتعلق بالنشاطات الاقتصادية. وبدلاً من ذلك قامت الحكومة في الأشهر الأخيرة بتخفيف الإجراءات التي كانت مفروضة، فأعادت تشغيل المزيد من خطوط القطارات ورحلات الطيران الداخلية والأسواق والمطاعم. والآن سمحت بفتح تاج محل المغلق منذ 17 آذار/مارس أمام الزوار.

وقال أيوب شيخ (35 عاما) الذي يعمل في أحد المصارف والذي جاء لزيارة النصب التذكاري مع زوجته وطفلهما لوكالة فرانس برس «لقد فقد الكثير من الناس دخلهم خلال فترة الإغلاق. لقد عانى الناس كثيراً وحان الوقت لإعادة فتح البلاد بالكامل». والضريح الرخامي في مدينة أغرا في جنوب نيودلهي الذي يعد من أشهر المعالم السياحية في العالم يجتذب نحو سبعة ملايين زائر سنوياً. وهذا الضريح المصنوع من الرخام الأبيض المزخرف بالأحجار الكريمة، شيّد بين العامين 1631 و1648 بأمر الإمبراطور المغولي شاه جاهان تكريما لذكرى زوجته المفضلة ممتاز محل، وهو مدرج على قائمة يونسكو للتراث العالمي. وتؤكد السلطات أنه يتم تطبيق بروتوكول صارم لوضع الكمامات والمحافظة على التباعد الجسدي. ولن يكون بإمكان الزوار لمس الرخام وقد غلّف المقعد الشهير الذي يجلسون عليه لالتقاط الصورة التقليدية، بالبلاستيك.

تاج محله صباح أمس (ساجد حسين/فرانس برس)

(فرانس برس)

حفلة

ميكا وفنانون آخرون: 241 ألف دولار لبيروت

لا تزال فيديوهات الحفل الغنائي الافتراضي الذي أقامه المغني البريطاني ميكا، المولود في لبنان، مساء السبت تنتشر بكثافة على مواقع التواصل في لبنان. واطل ميكا من توسكانا (إيطاليا) بمشاركة مشاهير أطلّوا من دول أخرى، أبرزهم كايلي مينوغ وسلمى حايك وفاني أردان، دعماً للمتضررين من انفجار مرفأ بيروت المروّع في آب/ أغسطس الفائت.

وقد جمعت حملة تبرعات عبر الإنترنت، نُظّمت في موازاة الحفلة، أكثر من 187 ألف جنيه استرليني (نحو 241 ألف دولار)، فيما لم تُعلن بعد إيرادات بيع التذاكر. وأقيمت الحفلة تحت عنوان «آي لاف بيروت» (أحب بيروت #ILoveBeirut) في «تياترو نيكولييني» واستمرت ساعة و40 دقيقة، وعُرضت عبر قناة ميكا الخاصة على شبكة «يوتيوب».

وأطل المغنّي من محدود من الموسيقيين من دون جمهور، وقال مخاطباً الجمهور الافتراضي: «المسرح قد يبدو فارغاً اليوم، لكنه في الواقع مليء، وثمة آلاف (من المشاهدين) حول العالم. لقد ملأناه بفضلكم». وقال المغنّي المولود في بيروت لأم لبنانية وأب أميركي: «عندما أردت أن أفعل شيئاً من أجل بيروت بمساعدة فريقي، أردت أن يكون شيئاً جميلاً ومليئاً بالحب لمدينة أحبها كثيراً وأولبلد عانى الكثير من الألم، ولكني لم أشأ أن أكون وحيداً». وطمّح ميكا حفلته بضيوف ظهروا تباعاً، كلّ من مكان وجوده في العالم. فالنجمة الأسترالية البريطانية كايلي مينوغ قدّمت أغنية من لندن، والإيطالية لاورا باوزيني غنّت من موقع الكولوسيوم الأثري في روما، فيما غنّت الفرنسية لوان من أمام كاتدرائية القلب الأقدس في باريس. أما الأميركي الكندي روفوس واينرايت، فظهر من لوس أنجليس، برافقه عازفان على التين شرقيتين من بيروت.

كذلك كانت مداخلات تضامن وإطلالات من مكسيكو للممثلة المكسيكية من أصل لبناني سلمى حايك ولمواطنتها دانا باولا، ومن باريس للممثلة الفرنسية فاني أردان. ومن بيروت الشاعرة والفنانة التشكيلية اللبنانية إيتيل عدنان. وشاركت أيضاً فرقة «مشروع ليلى» اللبنانية وفرقة «فانك أوف» الإيطالية.

وقالت فاني أردان، في ختام قصيدة قراتها: «بيروت هي خيمتنا. بيروت هي نجمتنا». أما كايلي مينوغ فأرسلت «كل الحب للجميع في بيروت» ولبنان «الجريح».

وقرات سلمى حايك فقرات من كتابات جبران خليل جبران بالإنكليزية، فيما أكدت دانا باولا أنها شاركت في الحفلة «من أجل بيروت»، مذكرة بوجود «الكثير (من اللبنانيين) يعيشون» في بلدها المكسيك.

ويعود ريع تذاكر الحفلة بالكامل «للمساعدة الإنسانية للمتضررين» من انفجار بيروت، وسيوزع بوساطة الصليب الأحمر اللبناني ومنظمة «سايف ذي تشيلدرن» في لبنان.

(فرانس برس)